

إنفاضا لأهل الذكر

نحن الطلبة العرب في يوغوسلافيا نعترضنا مشكلة هامة كلما اطل علينا شهر رمضان المبارك . فالمسلمون اليوغوسلاف يصعدون في بداية كل سنة هجرية تقوينا خاصا يصعدون فيه بداية ونهاية كل شهر هجري بناء على الحسابات الفلكية ولا يلتفتون الى رصد القمر ، ومسن الطبيعي انه لم يصادف ان صام الناس هنا مع البلاد العربية او افطروا معها فهل يتوجب علينا نحن الطلاب العرب ان نصوم ونفطر معهم بناء على حساباتهم ؟ ام انه يتوجب علينا ان نصوم مع بلداننا العربية علماءنا من بلدان مختلفة قد تختلف في رؤىة القمر وفي مواعيد الصيام والافطار .

لا نجد في شريعة الله عز وجل ما يمنع اعتماد الحساب الفلكي فسر تعيين بداية الشهور الهجرية وبالتالي بدء الصيام ونهايته ، اما الحديث المشهور : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » فقد اعتمد الرؤية بالعين لانها كانت الوسيلة الوحيدة للتقن من ولادة القمر نظرا لان العرب كانوا اميين ، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بقوله :

ردود خاصة

نحن امة امية لا نقرا ولا نكتب ، الشهر هكذا وهكذا « اي ٢٩ او ٣٠ يوما » فاذا غم عليكم « اي اذا تدرت رؤية القمر » فافقدوا له ، وفي رواية اخرى ، فاكلوا عدة شعبان ثلاثين .

وبما ان علم الفلك اليوم يحدد مواعيد ولادة القمر وامكان رؤيته اولا بالدقائق والثواني فلا مانع مسن اعتماده لانه وسيلة تؤدي الى المعرفة اليقينية ، كيف وقد بين الله تعالى لنا ان دوران الشمس والقمر قائم على حساب دقيق ، وشجعنا على تعلمه : « هو الذي جعل الشمس شيئا والقمر نوراً وقمرناه منازل لتعلموا عدد السنين والحساب »

« الشمس والقمر يحسبان » وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ، لتتقوا فضلا من ربكم ، ولتعلموا عدد السنين والحساب ، وكل شيء فصلناه تفصيلا » .

اما اختلاف الصيام بين يوغوسلافيا والبلاد العربية ، فليس دليلا على خطأ الحساب الفلكي بل قد يكون نتيجة لاختلاف مطالع القمر ، وهذا امر ثابت علميا .

٢ - ولو فرضنا ان الاعتماد على الحساب الفلكي في البات بسده رمضان ونهايته غير جائز كما هو رأي بعض العلماء ، فانه من غير الجائز باتفاق العلماء فيما نعلم ان يخالف المسلم اهل البلد التي هو فيها في مواعيد صيامه وافطاره لان الصيام يجب « بروية الهلال او بحكم الحاكم » كما يقول الفقهاء فاذا كان المسؤولون المسلمون في يوغوسلافيا قد اعتمدوا طريقة الحساب ، وجب على جميع المسلمين هناك ان يلتزموا بذلك ويصوموا في يوم واحد وبذلك ويفطروا في يوم واحد ولو لم يكونوا من اهل تلك البلاد ، ما داموا

للشيخ فيصل مولوي

اصل خلقها لمنفعة الانسان ، فاذا كان في خسي احد الحيوانات او منعه من الحمل مصلحة للانسان فلا بأس بذلك على ان لا يكون فيه نوع من التعذيب .

٢ - الهرة ليست نجسة وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال « انها هي من الطوافين عليكم » رواه الاربعة .

سما هو موقف المسلم الذي يعيش في دولة غير اسلامية من « تحية العلم » ومن الهتاف ببيعة الدولة « تحيا جمهورية كذا .. » وكثيرا ما يضطر الى ذلك سواء في المدارس وفي مراكز الخدمة العسكرية .

ع . ج . علي - اليمن محمد السوسي - فاس - المغرب :

قرانا رسالتكم المتعلقة بموضوع الافطار المعد في رمضان بفسير الجماع ، واستفدنا منها ، وكنا قد نشرنا في هذا الباب تصحيحا بقلم صاحب الفضيلة الشيخ مبد اللطيف زيادة قاضي طرابلس الشرعي لعلمك اطعتم عليه ، فقد اشار الى ما اشرتم اليه في رسالتكم ، نسال الله تعالى السداد في القول والعمل ، ونتمنى ان تسددونا كلما اخطانا وجزاكم الله كل خير .

١ - التامين بكل انواعه حرام في الاصل ، وقد كتبنا في ذلك مقالا في الشهاب يمكنك ان ترجع اليه . اما اذا كانت هناك ضرورة قصوى فانه يكون مباحا من باب الضرورة ، لا من حيث الاصل . ومن الضرورة ان يكون التامين على السيارات في بعض الدول الزاميا بحيث لا يستطيع الانسان اقتناء سيارة الا اذا كانت مؤمنة وفي هذه الحالة نرى الاقتصار على الحد الادنى من التامين الذي بدونه لا يسمح باقتناء السيارة ، اما المبلغ الذي قبضته من شركة التامين فنرى توزيعه على الفقراء .

٢ - الحد الادنى من « اللباس الاسلامي » هو اللباس الذي يستر جميع جسم المرأة ما عدا الوجه والكفين على ان لا يصف اعضاء الجسم ولا يشف عن لون البشرة .

٣ - اما اقتراحاتك الاخرى فهي قيد الدرس وسنحاول تنفيذ المستطاع منها ان شاء الله .

١ - الى الاختم سلام فوزي - لبنان

على مسؤوليتي

تظاهر اللبنانيون احتجاجا على الفداء وارتفاع الاسعار . كان ذلك منذ شهر . وكانت الشعارات المرفوعة اشد ما تكون عن القضية محل الاحتجاج . فبين شعيرات حزبية واخرى عقائدية وثالثة زعامية شخصية ضاع الفداء وارتاح الاحتكار الى ان الامر ليس فيه جد ، فانشب اظافره في رقاب الناس وحافظت الاسعار على ارتفاعها رغم زعم الدولة انها ستحد من الفداء ، ورغم انف التظاهرين الذين اكتفوا من الغنيمة بالهتاف .

وطويت صفحة الفداء ، وضرب عهد ثان للاضراب يوم ٢٨ ايلول ، وكان القضية حفل تضرب له الواعيد . وقارب الوعد فتاجل مرة اخرى الى منتصف تشرين الثاني ، وربما ليكتسب الفداء شرعية الاستمرار والامر الواقع المفروض .

ونحن على يقين بان الموعد سيحل وسيلقى ، ذلك ان من تبني الدعوة الى الاضراب والتظاهر لم يغرجوا عن كونهم مستقلين انتهزين مهمم التظاهر ورفع الشعارات ، ولا يهمهم بعد ذلك استمر الفداء او استشرى ما دامت السلطة تستطيع بما تحت يدها من وسائل الاثراء قادرة على امساكهم ساعة تشاء واطلاقهم ساعة تريد . . . والامر المهم لديها هو ان تبقى البيوتات التجارية الكبيرة المحسوبة على الحكم واهل الحكم ناعمة البال مطمئنة الى انه لا غبار

النظارات ولا هتاف التظاهرين يستطيع ان يثالثها بسوء ولو كان القميون على الحركة يسارا او يسار اليسار ، ذلك ان بيت القصيد هو الانسان ، وان يصلحه يسار او يمين ، وكل ما امكن صنعه ان هذا الانسان صار مسخرا لكل من الاتجاهين على حساب القضية واصحاب القضية . « خنظلة »

والعلم انما هو « رمز » للدولة . فاذا كانت الدولة مسلمة فتحية علميا عند ذلك جائزة شرعا او واجبة اذا اوجبها الامام . واذا كانت الدولة كافرة فتحية علميا لا تجوز من حيث المبدأ لانها اعلان الولاء للكفر . الا ان المسلم اذا كان يعيش في ظل دولة غير مسلمة - من باب الواقع والضرورة - ويخضع لكثير من قوانينها ، فلا بد له ان يضطر الى « تحية العلم » او الى هتافات معينة ، واذا ابيع الاصل - وهو الحياة في دولة كافرة - من باب الضرورة ، فباحة الفرع عند الضرورة من باب اولى تحية العلم وما شابهها من الشعارات او الشرائع التي تخالف حكم الله .

الى الاخ ح . م . - جامعة حلب : لا يجوز التكلم مع البنات من اجل الدعوة الى الاسلام ولو كان الكلام في حدود الحشمة ، فالرجل ليس مكلفا اصلا بدعوة النساء للاسلام وباب دعوة الرجال مفتوح لم يخلق ، وحجة تبليغ الدعوة للنساء مدخل كبير من مداخل الشيطان . قد يؤدي بصاحبه الى الخروج من الدعوة ومن الاسلام .

مطابع الوفاء

هاتف ٢٥٢٨٢

الشهاب

إسلامية . فكرية . نصف شريفة

إذا خضع جبار الأرض
فخضع جبار السماء

مفتي الجمهورية في زيارته لمنطقة الشمال

يتفقد منطقة وادي خالدين الوليد المحرومة

يضع حجر الأساس في بناء مدرسة الإيمان بطرابلس

يفتح المعرض الثاني للكتاب الاسلامي

بيان الجماعة الاسلامية في لبنان حول المعارك الاخيرة

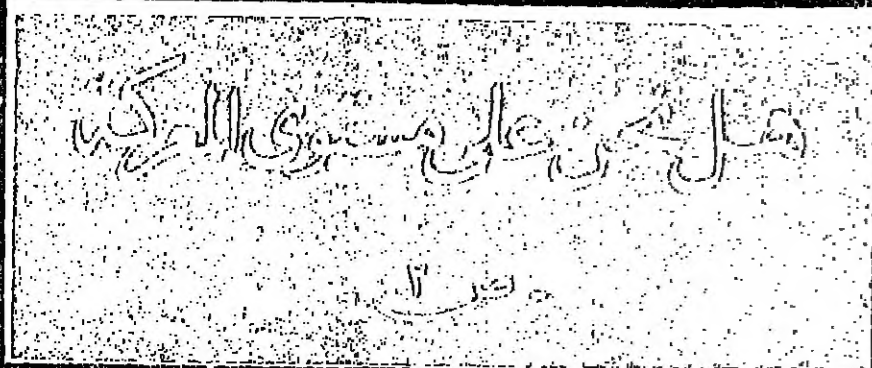
- * انكسرت المعركة ، امكان تحقيق النصر لو توافرت حوافر
- * واحب الفبادات العربية ان تقا تل حتى التحرير الشامل
- * على لبنان أن يؤدي دوره في المعركة ، وأن يعيد شعبه لها

الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

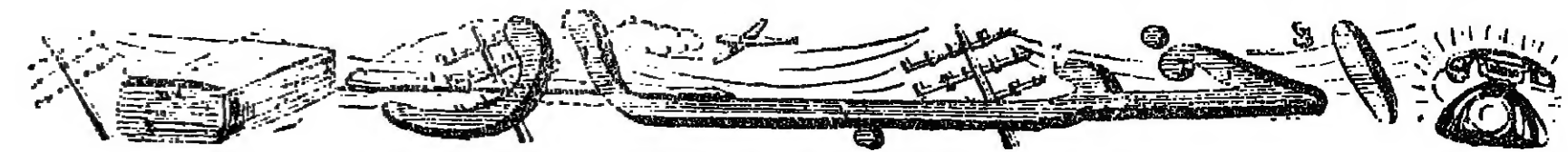
الصهيونية والاستعمار والسيوغيه معاوان لتسوية السارج الاسلامي
لتهيئة الرأي العام العالمي لهدم الانضي وبناء الهيكل



هكذا من المعلن



العدد العاشر - السنة السابعة - ١٩ رمضان ١٣٩٢ الموافق ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣



السياسة الدينية في مصر

الاسلامية .. وتقرر كذلك انشاء ادارة او هيئة في وزارة الثقافة للمحافظة على الازار الاسلامية والمعمار الازلي الاسلامي .

نيكسون : دين اليهود هو دين الديمقراطية

واشنطن :

بعث الرئيس نيكسون برسالة الى بهرد الولايات المتحدة يهنئهم فيها براس السنة العبرية « دوش هاشانا » وعيد الكفارة « يوم

قالت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرة ان مجلس الوزراء المصري ناقش السياسة الدينية الجديدة في مصر .. وان قرارات تصدر في اطار هذه السياسة تتعلق بجميع التراث الاسلامي من مختلف بلاد العالم واعادة تصويره بالميكرو فيلم وتطوير مكتبة الازهر ، وتنظيم ارسال بعثات الى مصر من البلاد الاسلامية .. وتنظيم البعثات

هل نحن على مستوى المعركة

للاستاذ فتحي يكن

منذ نصف قرن زعم « اسرائيل زانجيل » احد كبار زعماء اليهود ان « فلسطين وطن بلا سكان فيجب ان يعطى لشعب بدون وطن - اي لليهود » ودارت عجلة الزمن ... وحجبت المؤامرة .. وسلم الاستعمار فلسطين الى اليهود ... فكانت اسرائيل .. وكانت النكبة .

واليوم حين تدق طبول الحرب .. وتزف أزفة الجهاد .. ويصبح العرب - كل العرب - امام المعركة وجها لوجه تود ان تطرح على انفسنا هذا السؤال : هل نحن على مستوى المعركة يا ترى ؟

وينبغي ان نضع في حسابنا ونحن نحاول الاجابة على هذا السؤال ان العدو الذي نواجه ليس اسرائيل لوحدها - ولو كان كذلك لكان الامر، ولكننا نواجه فيمن نواجه - الى جانب اسرائيل - اليهودية العالمية وقوى الاستعمار مجتمعة ..

وان معركة كهذه .. واسعة في نطاقها .. ضخمة في متطلباتها .. بعيدة في مداها .. تتطلب تعبئة كل القوى النفسية منها والحسية ... الروحية منها والمادية ... التنظيمية منها والفدائية .

ان القضية في نظرنا بحاجة الى الروح المعنوية العالية التي لا يحققها سوى تخليص حياتنا الاجتماعية من عوامل التميع والتهتك والمجون ، واعداؤها اعدادا « رجوليا » يتناسب مع كل ما تفرضه اجواء الجهاد من كفاح وجسداد ..

والمعركة في نظرنا .. كذلك .. بحاجة الى قوة من دفعة الايمان ، يعينها حسن الصلة بالله ، ويؤكد الحرس على الشهادة في سبيله ، ويجسوها نداء الرسول صلى الله عليه وسلم « الجنة تحت ظلال السيوف » ليس من وراء المديح فحسب بل في صميم المعركة كذلك . وفصلان هذا وذاك فان معركة تحرير فلسطين بحاجة الى جهود الامة مجتمعة .. الى وحدة الهدف ووحدة الصف .. الى تلاحم القوى في مسيرة واحدة وفي نطاق خطة موحدة ..

وحتى تكون في مستوى المعركة التي تنتظرنا لانقاذ الوطن السليب لا بد من اعادة النظر في وسائلنا التربوية والتدريبية والاعلامية ووضعها بما يتفق وكبير اهميتها في الاعداد والتحضير للساعة الفاصلة . وانطلاقا من هذه المبادئ نناشد الجميع ، مواطنين ومسؤولين القيام بما تفرضه الفترة الدقيقة الراهنة من توعية واعداد في كل المجالات وعلى ارفع المستويات ..

واملنا ان ترانا فلسطين في معارك تحريرها نذب عنها بدمائنا لا باقلامنا .. باخلاص وصدق وتجرد .. وانغدا لناظره قريب .. « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة . يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاقي التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله . فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » . والله اكبر والموت في سبيل الله اسمى امانينا ..

اذا خشع جبّار الارض نصّر جبّار السماء

تحاربه وهي مهزومة منتصرة . وهذا قصور في النظر وسطحية في الفهم اذا افترضنا حسن الظن في قائله . ذلك ان هناك اولويات لا بد من ترتيبها في المدا والخصومة ، واليهودية « باسمها وليست الصهيونية كما يحلو لبعض الناس ان يراؤوا » هي عدو الاسلام والمسلمين رقم واحد ، بل هي العدو الاول للانسانية كلها . فهي التي كانت تتآمر لاجتيال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي التي قسمت صف المسلمين الوحيد الذي صدر الاسلام من طريق ابن سبا وسواه ، وفوق كل ذلك قول الله تعالى « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » ولتجدن اقربهم سودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصاري» واذا وردت الشيوعية في ترتيب المجابهة فهي نتاج اليهودية العالمية ، واذا وردت الماسونية فهي صنيعتها ، واذا ورد الاستعمار الغربي فهو

مخلب المصالح اليهودية الجامعة فوق صدر الغرب والمنحكة بمقداراته ، واذا ورد الانهيار الخلقي والتفكك والمخدرات فكل ذلك من صنع اليهود ليفسدوا العالم حتى يبنوا على انقاضه ملك اسرائيل ، حتى الحكا محل الشكوى غالبا ما يكونون مجرمين منغذين وادوات اليهودية العالمية سواء عرفوا ذلك ام جهلوه والواجب بقضي بان تتجه كل الطاقات الان لاجابه التسلط اليهودي لانه ان تمكن اشد كل شيء .

وامر اخر مهم ، هو ان الاسلام يفقد كثره في الاباع وانما يفقد الرجولة في هؤلاء ، وما لم يستعد الانسان المسلم قدرته على القتال والمجاهدة برفع روحه المعنوية فانه لا أمل فيه . ولقد علمت اليهودية على ان تسلب الانسان المسلم هذه الرجولة فبقى بعدها ضعيفا خائرا يشوه الاسلام ان حمله ويسمى اليه ان دعا اليه . وليس عبثا اختيار الله تعالى للرب من دون العالمين لحمل رسالته ، فالصفة الخيرة التي بقيت سمة الانسان العربي الجاهلي هي الرجولة ، فلما ان حمل الاسلام حمله وجد وعرف كيف يموت في سبيل دعوته . اما مسلوب اليوم فهم لا يريدون ان يموتوا ولا ان يبذلوا عرقا فبلا عن ان يبذلوا دما في سبيل الاسلام . فاذا حاربوا الان انا كانت النتيجة فسترتفع زوجهم المعنوية وسيضع منهم القتال رجالة ، اذا آمنوا قلوبهم ايمان الخائمين ، واذا دما الى الله ليست دفة الترفين المتفضلين .

ابراهيم المصري

حفلة لام كلثم في تل ابيب ، ولا مبالغات فارغة افقدت العالم الثقة بما تقول .. كل هذا لا نجد له انرا هذه الايام والحمد لله - بل نجد الحاكمين ينادون ابناء الفاتحين المجاهدين ، ويلذكرون الناس بمعارك الاسلام الاولى ، بسدر والفتح والقادسية . وسواء كان ذلك صدقا ام توسلا وتملقا لمواطف الجماهير فانه خير على اي حال . ولست تترك الجماهير ان نداء الله هو الذي نصرها وليست الزعامات الفردية التي ادعت القدرة من دون الله ، ولا الشعارات الحزبية الرقيقة التي خيل اليها يوما انها قادرة على ان تنسخ شرع الله .

وياتي انسان متفيقه يقول : وما الفائدة ؟ انها انظمة جاهلية تصارع ، وسواء انتصرت او انهزمت . فهي ما تزال بعيدة عن الاسلام ، ولان تحارب الاسلام وهي مهزومة خير من ان

عدوهم في عين جالوت قرب بيسان وكان لهم النصر المبين في مثل هذا الشهر في الايام الاواخر من رمضان واليوم ، وهذا الكلام يكتب في الايام الاولى للمعركة ، والانتصارات تتالي ، تقول كلام الوائقي المستيقن انه كلما ازداد الاقبال على الله والخضوع له كان النصر اكبر ، وشتان ما بين معارك اليوم ، الظاهرة المنتصرة باذن الله ، وبين معارك او مهالز حزيران ١٩٦٧ يوم ان كانت مواقع العرب افضل واسلحتهم وعددهم اوفر ، وكانت الهزيمة الماحقة التي استمرت ست سنوات من امر وامضى ما مر على هذه الامة ، اتنا اليوم لا تكاد نسمع في الاذاعات

الشعارات الجاهلية التي كانت مرفوعة منذ ست سنوات ، فلا اعتزاز سمج بالثة مليون عربي الذين لا يغليون ، ولا تبجح بطائرات الينغ التي تنحدي القدر ، ولا وعد باقامة

يروى التاريخ انه في غمرة الاجتياح المغولي للعالم الاسلامي كان القاتل منهم يتولى حراسة عثرات من الاسرى العرب القيديين بالرجال حتى اذا شغله شغل وضع حجرا على طرف الجبل الذي يربط الجميع وذهب لقضاء حاجته ، ويبقى الاسرى منتظرين .

هذه الصورة تكاد تكون قد تكررت بعد هزيمة ١٩٦٧ اذ استطلعت اسرائيل بطاقتها البشرية الصغيرة ان تهزم العرب في حرب لم تستمر اكثر من ستة ايام على الرغم من ان المعركة اتشدت كانت فتحت على كل الجبهات ، حيث حدثت قنوت لعظم الجيوش العربية ، واستطاعت بعدما ان تخرب شرقا وغربا وان تهدد وتوعد ، وان يتبختر طيرانها فوق العواصم العربية ، وان تضرب مصر في العمق ، وان تقصف حمص واللاذقية في سوريا ، وان تتجاوز الاردن لتقصف الحدود العراقية ، وان تنزله في لبنان سواء في شوارع العاصمة بيروت او عبر اجوائه المفتوحة .. يحصل كل هذا دون ان تستطيع دولة عربية ان تقبل التحدي الصارخ وتعيد اسرائيل الى حجمها الذي انطلقت منه او ان ترد هذا الحجم الى ما كان عليه ، شاذ افاق موزعين في اقطار العالم دون دولة ولا كيان .

ولنعد الى التاريخ من جديد . فقد كانت مغاليد الامور في مصر والشام قد آلت الى الامراء المماليك بعد الحروب الصليبية والغزوات المغولية . وكان الملك المظفر قطز قد جمع العلماء والقادة في القاهرة ليشاورهم في شأن تخليص بلاد الشام من الاحتلال المغولي ، وكان بين الناس سلطان العلماء المزمين سلام ، وعلى الرغم من انه كان مهاجرا من الشام الى مصر ، وأنه بلغ من عمره الثمانين ، لكنه لم يسكت عن كلمة الحق ، فقد عان الملك المظفر بظلال الناس وتسلم امراء الجند على الامنين وارفعوا الاسعار والضرائب ، فاستمع قطز الى الشيخ وامضى ما رآه الشيخ في التخفيف عن الناس قبل المعركة الفاصلة «عين جالوت» ثم انه انتقل الى معسكرات الجند فوجد الجميع يقبلون على الله يقرأون القرآن ويسبحون ويستغفرون رؤساء ومؤوسين ، عندها اصبر فتواه الشهيرة بفرضية الجهاد على كل مسلم يستطيع ظلالا ان تنتهز المسلمين قد انتهكت ، وقال كلمته الرائعة : « اذا خشع جبار الارض نصّر جبار السماء .. الان فاخيروا » وخرج الناس مع المظفر قطن ولاقوا

بيان من الجماعة الاسلامية

الى الامام في طريق النصر

ايها الاخوة المؤمنون ..

لاول مرة بعد هزائم متلاحقة تبانت على الساحة العربية من نكبة ١٩٤٨ الى هزيمة ١٩٦٧ تلقف جماهيرنا اليوم وقفة اكباد واعتزاز امام القاتلين على القناة وفي الجولان . فقد كاد الياس يقتل النفوس ، والاستسلام يتملكها ، حتى لقد كادت تنطلي عليها اسطورة التفوق الاسرائيلي واستحالة تسجيل اي نصر على العدو الفاصب اسرائيل .

فلقد فجرت المعركة القائمة الطاقات الكامنة في الانسان العربي وكشفت عن بطولاته التي صنعها الايمان ، واثبت صموده الرائع انه يمكن ان ينتصر لو توفرت له حوافر النصر ، والايمان في طبيعته ، وليس عبثا ان ياتي توقيت الزحف في رمضان ، شهر الايمان والبطولات على مر العصور ...

واذا كانت هذه الطاقات قد انطلقت ، فواجب القيادات العربية ان تحطم قيود الالتزامات الدولية وتخرج على ارادات الدول الكبرى فتتابع الزحف لتحقيق النصر الكامل بتحرير فلسطين - كل فلسطين - من الفاصب الدخيل ، فما كانت ازالة اثار العدوان هي الغاية ، ولي يكون تكريس اي واقع قائم مقبولا . فلتنابع القتال حتى التحرير الكامل .. ولتجدد كل الطاقات في خدمة القضية ، وليكن للمقاومة الفلسطينية دورها الى جانب الجيوش النظامية ، سواء داخل الارض المحتلة او خلف خطوط العدو ، فهي معركة الجميع ، ودور المقاومة فيها هام وفعال الى حد بعيد .

اما هنا في لبنان فواجب الدولة ان تؤدي دورها في المعركة ، وان تسهم فيها بما تستطيع من امكانيات . وواجبها كذلك اعداد المواطنين ليؤدوا دورهم في معركة التحرير ، بالتوعية الصحيحة والتركيز على معاني الايمان والجهاد ، بمعاربة اليوم والانجيل والتزام التقشف والاستعداد للبلل والمطاء ، بالنفس والمال على السواء .

واملنا كبير بان يحقق الله النصر على ايدينا اذا ساكننا سبيل المجاهدين المؤمنين .. « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

الجماعة الاسلامية في لبنان

هنا من الرجل



رئيس جمهورية الفايون عمر بونزو

وقد تبرعت الوفود بمبالغ كبيرة لبناء مسجد كبير في العاصمة ومستوصف طبي ، كما تبرعت ببيات لقراء المسلمين في البلاد لنامية شهر رمضان المبارك .

وقد اعلن الرئيس المهدي انه قد اختار اسم « عمر » بدلا من برنارد ، وأنه سيقوم بنشر الدعوة الاسلامية بنفسه . هذا ويبلغ تعداد المسلمين في الفايون خمسة وثلاثين الفا من بين قرابة المليون يشكلون تمسداد السكان الاجمالي .

الفايون :

في مطلع شهر رمضان المبارك اعلن رئيس جمهورية الفايون برنارد البرت بونغو اسلامه . وقد تم ذلك في حفل ضخم حضرته وفود من السعودية وليبيا واتحاد الامارات العربية . وقد مثل السعودية وفد من رابطة العالم الاسلامي برئاسة الشيخ محمد محمود الصواف ، ومثل ليبيا وفد كبير برئاسة الشيخ محمود صبحي رئيس جمعية الدعوة الاسلامية ، ومثل اتحاد الامارات العربية احد الوزراء الاتحاديين .

صادر حديثا

القرآن المجيد

للدكتور محمد حميد الله

الطبعة الثانية

باللغة الفرنسية مع النص العربي

طبعة متقنة بلونين

دار الهلال

اقترعة ص.ب. ٤٨

بيروت ص.ب. ٦٠٦٦

الإسلام دين شامل ضمن تلاحم الأنظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والإنسان والحياة

حديث أذيع من محطة الإذاعة
اللبنانية مساء الجمعة ٩ رمضان
١٩٩٣ .

من روائع هذا الدين الذي نفتخر
بالانتماء إليه أنه عرّف نفسه
للناس بأسلوب دقيق وبسيط ، على
أنه البديل البديل عن كل عقيدة
والبديل عن كل حضارة والبديل عن
كل رسالة ، ذلك أن الإسلام ذاته
عقيدة وحضارة ورسالة ، نظم
الحياة بدءاً من كل جوانبها ومن
مختلف ظواهرها ، ولا يقبل أن ينازع
فيها منازع .

لقد تكفل هذا الدين ببناء أمة
تكون خير أمة أخرجت للناس ، فكان
لا بد من أجل انجاح واتجاه البناء
أن يستقل بالأمة فينشئ أفرادها
على عينه ويكون مجتمعاً على نظامه
ويدرب قادتها على منهجه وسياسته

أ ن صناعة الشعوب والأمم تفرض
الالتزام بالبناء والتفكير بمعطياته
وعدم التفرق في دروب شتى وسبل
عدة .

من هنا كان النداء القرآني الخالد
« وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم
تقون » .

إن اتباع سبيل الله ، الصراط
المستقيم ، يحتم التسليم المطلق
إنهج هذا الدين والتجاوب الخلاق
مع كل توجيهاته وقيمه ، والتطبيق
السليم لكل أوامره ونواهيه .

والإسلام الذي خاطب الأمة
بالتخلي عن كل فكرة غير فكرته ،
ويطلع كل نظام غير نظامه ، واجب
على نفسه أن يمد الأمة بكل
احتياجاتها العقائدية والحضارية ،
وقد فعل ، فكان لديه تصور كامل
للكون والإنسان والحياة ، وتطبيق
شامل لبناء الفرد الصالح والمجتمع
الصالح والحكم الصالح .

للفرد في الإسلام بيان وقيمة ،
فهو يبنيه بكل عناية بحيث لا يكون
هناك في أمماته تصادم فهو لا يريد
قللاً ، مضطرباً ، معدياً ، لذلك فهو
لا يتركه ليهيم قائله ولا يدعه لمعد
الخوف والذبح ، فنزاه يؤجج فيه
عقيدة الرجاء بالله وأنه مخلوق لقائه
تدري فهو خليفة الحق والخير
مستجاب في الأرض لتحقيق انظم
دور وإتقان بأمر رسالة .

ومن أجل ذلك حقق الإسلام في
الإنسان كرامة دقيقة بين إشواقه
وجهره وادبه وبين أماله وواقعه وبين

حاجاته وتطلعاته .
ومن أجل ذلك أيضاً أوجب على
هذا الإنسان أن يرتبط بمجتمع
مسلم ليمده بكل المناخات اللازمة
فيتعامل هو في أجوائها وتتفاعل هي
به فتتماسك وتشتد .

إن هذه الوحدة العميقة بين الفرد
ومجتمعه مبنية على أن الإنسان لا
يمكنه القيام منفرداً بدور الخلافة إلا
ضمن إطار مجتمعي سليم ، وقد أكد
الإسلام هذا المعنى حين جعل كل
تطبيق له عبادة وحين كرس العبادة
بمبدل تكون في خدمة الأفراد والأمم

ومما لا شك فيه أن أضواء خاصة
العبادة على كل التزام اجتماعي وعلى
كل ممارسة يومية لمختلف الشؤون
الاجتماعية والوطنية والسياسية
والاقتصادية يجعل الأنظمة الحياتية
تلك أموراً محببة إلى قلوب الناس ،
فيحسون من أعماقهم أنها لهم ومن
أجلهم وفي سبيل أسعادهم وتأمين
أرفع سلكي حياتي كريم لهم
ولا متهم .

إن هذه الخاصة تجعل تطبيق
القوانين اسلم وأقرب إلى الصدق
فلا تجد بعدئذ الهارب منها ، الفار
من شدتها ولو كانت قصاصاً عادلاً
يكلفه حياته .

فليس من قبيل الصدفة ، إذن أن
يربط الإسلام انظمته الحياتية
بفكرته الشاملة من الكون والإنسان
والحياة وبوظيفة هذا الإنسان في
الوجود وليس مصادقة أيضاً أن
يورد القرآن الكريم قواعد التشريع
ومبادئ الحكم والاقتصاد والاجتماع
في طيات آيات التوجيه .

ولعل إية الشورى خير مثل في
هذا الصدد فآلية تقول « والذين
يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا
ما غضبوا هم يغفرون » والذين
استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة
وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون » فتعاضد الحكم
الاساسية ، نظام الشورى كله ، قد
جاء بوضوح تام ، مرتبطاً بالتوجيه
... أو أن التوجيه قد جاء متلاحماً
والأطمئنان .

أفبقوا .. وجدوا

شعر محمد الأزهرى

أغاني الحب في بلدي سيول
كان الناس أجمعهم غمرام
وليس أمامهم سينما ، وقديس
وجوولان ، وأرض عند عجم ؟
كان مشاكل الإنسان حلت
وليسوا تحت سيطرة الأعداء
وطغيان ، واللال ، وفقر
أفبقوا ، لا تعيشوا كالسكارى
فهل ظلم الطفلة أمات قومي
وتبا الطفلة ، وكل فيرد
يهد الظلم أركاننا ، وشيمنا
بسرانا الله أحراراً كرامنا
فلا عاش الطفلة ، ولا أظمانا
فيما قومي أفبقوا ، واستمعنا
وكونوا أوقياء ، ولا تفنوا
أغاني ذلة ، سكرى ، يائس
أغاني من يضيع ولا يسألني
وينسي الله نسياناً خطيراً
فجدوا ، اسم جدوا ، لا تلاموا
وكونوا أوقياء بكسل حيزم
وسيروا في طريق الله دولنا
ولا نهوا ، وكونوا خير قوم

للاستاذ محمد علي ضناوي

مع التشريع الشوري ...

إن هذا المعنى الدقيق يؤكد
حقيقة طاماً غفل عنها الناس وهي
الوحدة العميقة بين التوجيه
والتشريع وعدم الفصل بينهما .
ومما لا شك فيه أن « الفصل النكد »
الذي جرى بين هذين المعلمين
الكبارين في دنيا الناس كان نتيجة
لظروف سيئة مرت بها الإنسانية
المعذبة ولا تزال .

إن تلاحم الأنظمة بالفكرة المطلقة
عن الكون والإنسان والحياة يوجد
الانسجام المطلق بين الإنسان والحياة
ويدفع هذا الإنسان ، بقوة وعمق
وبصيرة ، للقيام بدوره الخلاق المبدع
في خلافة الله . عند ذلك يكون
التفجير الحضاري تعبيراً عن عمق
الارتباط بين الإنسان والحياة ...
وتعاضد هذا الارتباط ويشد كلما
أدرك الإنسان مبتغاه حيث السعادة
والأطمئنان .

إن الإسلام ، وهو عقيدة الأمة ،
دين الشمول الكامل لمختلف مناحي
الحياة العبادية والتشريعية ، الصالح
لكل زمان ومكان ، لم يترك مرفقاً
من مرافق الحياة إلا وأعطاه حكماً
أو سن له قاعدة أو أفراد له أدباً
فمن حق هذا الإسلام الشامل المرن
- إذن - أن يطالب الناس بالتزامه
والالتفكير بأحكامه وقواعده وأدابه .
ومن حقه أن يعلن للناس ببصلاء
ووضوح أنه الحق وما عداه الباطل
« ذلك أن الله هو الحق وأن ما
يسعون من دونه الباطل وأن الله هو
العلي الكبير » كيف لا وقد نزل
القرآن فيه بيان لكل شيء وهدى
ورحمة قوم يؤمنون بهدي التي هي
أقوم وينشر المؤمنين .

من حق الإسلام ، وهو عقيدة
الأمة ، أن يطالب بينه والناس عامة
بالعودة إليه والعيش في رحابه فقد
أكمل لهم الدين فلا تفتن فيه وأنتم
عليهم النعمة فلا منة لأحد عليهم
ورضي لهم الإسلام ربنا وصديق الله
حين قال « اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت وليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام ديناً »
فألى الإسلام من جديد وخاصة
ونحن في شهر رمضان شهر العودة
إلى الله .

من يتفحص نتاج دور النشر
ومؤسسات البحث والتأليف في
الغرب والشرق في الفترة التي
عاقبت حرب ١٩٦٧ حتى الآن ،
يلاحظ سبلاً من المؤلفات التي لا
تترك جانباً من جوانب العقيدة
الاسلامية أو التاريخ الاسلامي الا
وتشبعه بحثاً ودراسة طبقاً لمناهج
خاص ينسجم مع الاهداف والغايات
التي تتفق مع الحركة الدائرة . إذ
بدون هذا التخریب لن تتمكن
اليهودية العالمية من تهئية الرأي العام
في الداخل والخارج لهدم الأقصى
وبناء الهيكل ثم الاعفاء على مقدسات
الإسلام ومقاماته جملة كما خطط
لذلك منذ القرن الماضي ،
وليس من المعقول أن نتولى -
في هذا المقال - مناقشة
هذه المؤلفات جملة وتفصيلاً ، وليس
من المناسب أيضاً أن تقدم لها عرضاً
عاماً لا يستشهد بمقال ولا يشير إلى
مصدر وإنما سنختار كتابين نشرنا
باللغة الانكليزية ، الاول صدر عام
١٩٧١ بعنوان « تفسير جديد
للتاريخ الاسلامي » مؤلفه م . ا .
ضعبان ، وهو مسيحى - شوري ،
ومحاضر للتاريخ الاسلامي في كلية
الدراسات الشرقية والافريقية في
جامعة لندن .

والكتاب الثاني كتاب : « العرب
والاسلام والخلافة العربية في المصور
الوسطى » للمؤرخ الروسي -
بلياييف - عضو معهد الشعوب
الاسيوية في اكاديمية العلوم
السوفياتية . ولقد قام البرنامج
الاسرائيلي في القدس عام ١٩٦٩
بنقل الكتاب المذكور من الروسية
ونشره بالانكليزية (١) .

والثير في أسلوب كل من المؤلفين
أنهما يعتمدان الوقائع التاريخية
والحوادث متكا للتشويه والهدس ،
وأن كان شعبان أكثر حداقة وأقل
تخطأ من - بلياييف الروسي -
ولعل مرد ذلك خبرة الاول بالثقافة
العربية والتفكير العربي .

يبدأ كل من شعبان وبلياييف بما
يسميانه « بالبيئة الاولى للإسلام »
ويتضمن ذلك وصف البيئة الطبيعية
للجزيرة العربية وصفاً دقيقاً ومفصلاً ،
ثم يخصصان إلى القول أن الإسلام
نتاج الظروف التي حكمت تلك
البيئة ، وما قصة الوحي - فني
رأي الاثنين - إلا أسطورة من
أساطير التاريخ العربي (٢) .

والثاني الرئيس في البيئة
العربية - عند شعبان - هو التجارة
العربية . قبل الإسلام فهي المحور في
نشأة الإسلام ونظرة مادته ومقالده (٣)
ذلك أن مكة أدركت فشل كل مسن
فارس وبيزنطية في الشؤون البائدة
البيلاي للسيطرة على طريق التجارة
العالمية من طريق السيطرة على

الجزيرة العربية مباشرة ، ولذا
استغلت مكة الظروف فملأت الفراغ
وعملت على تطوير تجارتها ووسعت
نظاماً تجارياً بحق التعاون بين عرب
الجزيرة كلها للإسلاك برمام التجارة
العالمية .
وهكذا توسعت التجارة العربية
وانخذلت طابعاً عالمياً وقامت أسواق
جديدة مما منح مكة صفة « البيت
الحرام !!! » ولقد شملت هذه
الحرمة كل مكان وصلته الأسواق
التجارية وأصبحت شهرة التجارة
أشهر حرم كذلك « ا » ولكن عند
ظهور محمد - صلى الله عليه وسلم
- كان في مكة عدة تطورات . منها
الاتجاه لتركيز الثروة في أيدي فئة
قليلة على حساب الطبقات الفقيرة
كما أن القبائل خارج مكة أخذت
تطالب بزيادة حصصها أو انقاص ما
تدفعه من ضرائب لقريش ، ومنها
أن التوسع التجاري زاد في ثروة
المجتمعات الحضرية وقوتها على
حساب قبائل البادية ، كل ذلك
خلق جواً من التوتر بين المجتمعات
الحضرية والبدوية ، ولما كان محمد
- صلى الله عليه وسلم - (٢) قد
اكتسب لقب « الامين » لتحقيقه
رغبات اغنياء قريش « !!! » ولما كان
كذلك تاجراً خبيراً فقد أدرك
النتائج الخطيرة التي قد تنتج عن
جو التوتر السائد . فدعا إلى مزيد
من المساواة في التعامل التجاري
وهكذا كانت نشأة الاسلام !!!

هكذا وبدون أي مصدر تاريخي
ويتجاهل كامل المصادر الموجودة
يكف - شعبان المسيحي العربي -
وقائع التاريخ طبقاً للاهداف المثوبة
في الحركة الدائرة ضد الاسلام .

أما بلياييف - الروسي - فأساس
البحث لديه التفسير الماركسي
للتاريخ ، فما لام هذا التفسير من
حوادث إبقاها ، وما لم يناسبه أعاد
تشكيلها بالزيادة والحذف ، وما لم
يكن قابلاً منها للتعديل التامها
ورفضها وأخترع حوادث من عنده
أو عقائد لم يسمع بها مسلم قبيل
ذلك قط . ويبدو أن هذا التلاعب
بالاحداث التاريخية قد هال شعبان
نفسه فكتب في كتابه معلقاً على
أسلوب بلياييف هذا : « لقد اعتمد
ي . ا . بلياييف على جدلية فريدريك
أنجل أكثر من اعتماده على المصادر
التاريخية » (٣) .

يبدأ - بلياييف - كتابه بمقدمة
واثنية ضمن البيئة الاقتصادية
والاجتماعية للدولتين الكبيرتين
بيزنطية وقارس . فيزعم أن الاولى
أخذت في القرن السادس الميلادي
تنتقل من مرحلة العبودية إلى مرحلة
الاقطاع تحت ضغط الطبقات العاملة
في انحاء الامبراطورية ، أما في قارس
فقد أخذ هذا الانتقال مجراه منذ

الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

الصهيونية والاستعمار والشيوعية يتناولون التسوية السارج الاسلامي لمحنة السرائح امام العالم الهدم الانصبي ونباء الهيكل

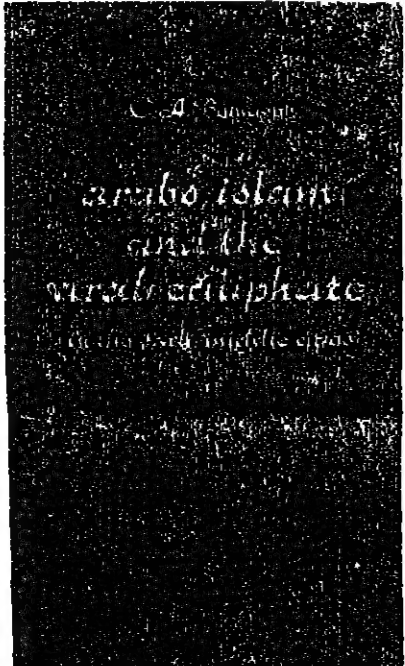
ضغط الفلاحين والعمال بقيادة
ارستقراطية الماشية واحتكار المراعي
ومصادر السقي ، كما برزت ظاهرة
الصعاليك الذين لم يملكو شيئاً .
ويضيف انه نتيجة لذلك ظهرت
عبادة الأوبان وتعدد الالهة ، كما أن
الديانتين المسيحية واليهودية ورحا
بعض الإبتاع وتحت تأثيرهما طورت
قبيلة حنيفة في اليمامة « الحنيفة »
التي تطورت أخيراً فيما عرف
بالاسلام « !! » .

وحين تقارن هذا الاستعراض
الذي ساقه بلياييف - بما هو
معروف عن التاريخ العربي تبين
كم هو الإصرار على تزيف الحقائق
بنية خدمة أهداف خاصة . فإين
في الفترة البربرية البدائية التي
عاشها العرب قبل الجاهلية ؟ أهى
فترة الدول البنية في الجنوب ام
دولة كندة في الوسط ، أم فتره
قبائل خزاعة وجرحم وغيرها ؟ أنه

التفسير القرض الذي تعمده
زبانية الحركة الدائرة ضد الاسلام .
ظهور الاسلام

الاسلام لدى شعبان - المسيحي
العربي - مجرد تنظيم اقتصادي
ابتكره تاجر حاذق من تجار مكة
وهو محمد - صلى الله عليه وسلم -
استهدف اصلاح الأوضاع المضطربة
التي نتجت عن التفاوت الطبقي في
مكة والذي أخذ يهدد مكة بالانهيار
تجارها العالية وبفقدانها لامتيازاتها
الدينية . ولذا فقد خرج محمد -
صلى الله عليه وسلم - ببداية
جديدة لتحقيق مزيد من المساواة بين
أعضاء « الكونولت التجاري » القائم
بين الدول العربية . ولقد قرر في
البداية أن يقود ثورة من داخل -
الكونولت - ذاته نفسي بعض
قريشاً على تحقيق التكافل
الاقتصادي في حياتها ، وقرر أن
التضخم في الثروة وحرمان الضعفاء
وأعمال الفقراء ضرور يجب معالجتها
ومن هنا كان التعاون بين الأغنياء
والفقراء هو القاعدة الاساسية في
تعاليم محمد - صلى الله عليه وسلم
- ، ومع أن محمداً - صلى الله
عليه وسلم - قضى ثلاث عشرة سنة
التنم على الصفحة ١٤

١ - منذ دفع هذا القتال إلى النشر ظهرت
ترجمة الكتاب إلى العربية بواسطة الدكتور
اليس فريحة الأستاذ بالجامعة الأمريكية في
سابقا . وأعلنت عنه المراجعة للنشر
البيروتية في مجلة الخيال فيس مدتها
الاصدار في ٢ - ١ - ٧٣ بالقول
« معلومات قيمة ، جاذبة ، لا تقس
منها للعلم والادب والتمتع » (١) .
٢ - تلك الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)
كاتب المقال وليس من المؤلفين .
٣ - شعبان : ص ١ .



مؤلف الكتاب بوليافييف

القرنين الرابع والخامس تحت
الحركة المزدكية !!! ولما كان العرب
على اتصال بالامبراطوريتين المذكورتين
فلا بد - هكذا مجرد استنتاج - أنهم
تأثروا بهذه التطورات الاجتماعية
والاقتصادية . ولما كانت النظرية
الماركسية التي تربط بالانتماء
والصناعة لا تتفق والحياة العربية
السائدة في البيئة العربية آنذاك ،
فقد اخترع - بلياييف - زناً جديداً
للنظرية الماركسية لا تحده فيها
اصلاً ، وخلاصة هذا الزن أن العرب
في ذلك الوقت كانوا في مرحلة
الانتقال من الحياة البربرية البدائية
إلى حياة الحضارة فنزل لكل قبيلة
ارستقراطيتها التي ارتكزت على

هكذا من الأهل

سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية في زيارته لوالديها ليد وحضور احتفال جمعية التربية الإسلامية

سماحة مفتي الجمهورية يري حجر الأساس لبناء مدرسة الأيمان النموذجية بطلابلس

الصالحة .

- ٢ - الكتاب الصالح .
- ٣ - المنهج الإسلامي .

وكان مسك الختام كلمة سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الذي أثنى على جمعية التربية الإسلامية وعلى جهودها المثمرة وسعيها الدائب لتحقيق رسالتها التربوية السامية . ودعا سماحته المسلمين كافة الى مؤازرة هذه الجمعية لتحقيق مشروعها الكبير راجيا لها التوفيق والنجاح .

وتقدم سماحته اخيرا فوضع بيده الكريمة المباركة حجر الأساس لمشروع البناء الجديد لمدرسة الأيمان ومن الجدير بالذكر ان هذا الحجر كان قد أحضره الى طرابلس بعض الحجاج الكرام وهو من جوار المسجد الحرام في مكة المكرمة ، وذلك رمزا للروابط الثقافية والروحية التي تربط طرابلس المؤمنة بالأرض المقدسة .

حفلة الإفطار

كما اقامت جمعية التربية الإسلامية - بعد الانتهاء من وضع حجر الأساس - مأدبة افطار كبير في مطعم الشاطئ الفضي ، وذلك تكريما لسماحة مفتي الجمهورية ، حضرها عدد كبير من النواب والعلماء والشخصيات ورجال الصحافة . وعقب الإفطار ألقى فضيلة القاضي الشيخ فيصل مولوي كلمة طيبة حث فيها الأغنياء وأهل الخير على اللبل والعطاء وعلى اتفاق زكاة أموالهم خاصة في شهر رمضان المبارك . . . وقد كان للكلمة فضيلته اثر حسن في نفوس المستمعين فتواتل التبرعات بشيء واربحة طيبة تدل على ان الخير لا تزال له جذور عميقة في نفوس الكثيرين .

وقد شكر فضيلة الشيخ رشيد المقاتي صاحب السماحة مفتي الجمهورية الذي شمل الاحتفال برعايته الكريمة ولبل بخاء من أجل تحقيق مشروع مدرسة الأيمان كما شكر جميع الذين لبوا دعوة الجمعية وسائر التبرعين داعيا لهم بالخير والتوفيق .

وقد بلغ مجموع تبرعات الذين حضروا حفلة الإفطار تسعة وتسعين ألفا وسبعمائة وخمسين وثلثين « ٩٩٧٢ » ليرة لبنانية .

والشهاب يظهر عن بشر فالمنة التبرعين لضيق الحال ، داعية الله أن يعوض الجميع خيرا على مساب بذلوه . وان يوفق العاملين المخلصين لما فيه خير الإسلام والمسلمين .



مفتي الجمهورية بين مفتي فلسطين الأكبر والدكتور أمين الحافظ

حوالي عشرة آلاف متر مربع تحيط بها الشوارع من جهاتها الأربع . وأشار الاستاذ المقاتي السي المشروع الجديد فقال : انه يضم روضة للأطفال ومدرسة ابتدائية

ومتوسطة وثانوية وقسمًا داخليًا وقاعة محاضرات للبريئة متعددة النشاطات وقاعة للمحاضرات ومسجدًا لطلاب المدرسة له باب خارجي ، وذكر ان هذا المشروع الكبير تقدر تكاليفه بأكثر من مليون ليرة لبنانية ، لا تلك منها الجمعية عموما وخمس بالترتيب سماحة المفتي حسن خالد وأشاد بما له من إباد بيضاء كريمة على مشروع مدرسة الأيمان . . وسماحة مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني ونائب طرابلس الدكتور الحافظ والدكتور الرافعي . ثم نوه الاستاذ المقاتي بالأهداف السامية والغاية النبيلة التي تسعى لتحقيقها جمعية التربية الإسلامية ومدرسة الأيمان من أجل تربية واعداد جيل مثقف مؤمن . . وقال ان مدرسة الأيمان هي سفينة الانتقاذ لهذا الجيل والنزوة الفكري الاجنبي . . ونشاد النيورين والمؤمنين ان يمدوا يد

ثم قدم عريف الاحتفال للكلام رئيس الجمعية الحاج عبد الله درويش الذي تحدث عن حاجة طرابلس - مدينة العلم والإيمان - الى مدارس للأيمان لتكون سدا منيعا في وجه الاستعمار الثقافي والنزوة الفكري الاجنبي . . ونشاد النيورين والمؤمنين ان يمدوا يد



سماحة مفتي الجمهورية يضع حجر الأساس في البناء

بعد عصر يوم الجمعة الواقع في ٢ رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ ايلول ١٩٧٣ ، اقامت جمعية التربية الإسلامية في طرابلس احتفالا شعبيا كبيرا في ارض مشروعتها الجديد في ابي سهراد برعاية وحضور سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد . . وقد حضر الاحتفال جمهور غفير يتقدمه نائبا طرابلس الدكتور أمين الحافظ والدكتور عبد المجيد الرافعي ورئيس البلدية الاستاذ محمد السقاوي وعدد كبير من العلماء والقضاة وكبار الشخصيات

في الموعد المحدد حضر سماحة المفتي في موكب رسمي ، ولدى وصوله الى مكان الاحتفال عزفت الفرقة الموسيقية للكشاف المسلم موسيقى النشيد الوطني وادت التحية لسماحة فرق كشافة الأيمان والكشاف المسلم ، وتعالى التصفيق من الجماهير المحتشدة في الشوارع والشرفات .

افتتح الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم . تلاها الشيخ القراء فضيلة الشيخ محمد صالح الدين كبرية ، ثم ألقى النبر عريف الاحتفال أمين سر جمعية التربية الإسلامية - مدير مدرسة الأيمان - الاستاذ الشيخ رشيد المقاتي فرحب بالحضور عموما وخمس بالترتيب سماحة المفتي حسن خالد وأشاد بما له من إباد بيضاء كريمة على مشروع مدرسة الأيمان . . وسماحة مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني ونائب طرابلس الدكتور الحافظ والدكتور الرافعي . ثم نوه الاستاذ المقاتي بالأهداف السامية والغاية النبيلة التي تسعى لتحقيقها جمعية التربية الإسلامية ومدرسة الأيمان من أجل تربية واعداد جيل مثقف مؤمن . . وقال ان مدرسة الأيمان هي سفينة الانتقاذ لهذا الجيل والنزوة الفكري الاجنبي . . ونشاد النيورين والمؤمنين ان يمدوا يد

الجميع الى المسجد لاداء صلاة الجمعة . ولقد ألقى فضيلة الدكتور صبحي الصالح الذي ركز على معاني الصيام واثرا في تركية النفس البشرية وصيغتها صياغة تضمن توازنها وتدفعها نحو الخير للجميع . ودعا الصالح الى مزيد من التحلي باخلاق الاسلام والتزامها في حياتهم الخاصة والعامة ، وحضهم على التماسك ورس الصفوف . وذكرهم انهم أحفاد الفاتحين . سيما وان منطقتهم « وادي خالد » تنتمي الى سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه .

وبعد اداء الصلاة تجمع الناس حول موكب مفتي الجمهورية ودعوه يعمل ما استقبلوه به من حفاوة وتكريم حيث غادر وادي خالد بن الوليد عبر منطقة عكار في طريقه الى طرابلس .



المركز الصحي
هو المؤسسة
التيمة في
المنطقة

حاليهم في الوقت الذي يرون فيه لبنان يمنح الجنسية اللبنانية للأمن الذين قدموا الى لبنان في وقت متأخر ، وينتقب عن أحفاد الفاتحين الذين لم يعرفوا لبنان ولم يطلوا أرضه ولا يعرفون لغة أهله ، ينتقب عنهم لينجهم الجنسية اللبنانية ، بينما هم الذين ولدوا على أرض لبنان ويفلحون أرضه ويرجعونها ويرقد أجسادهم في ترابه يحرمون من هذا الحق الذي تمنحه القوانين اللبنانية لأوطانها جميعا .

ولقد أفاض الخطيب في سرد ظلاماتهم امام سماحة المفتي وصحبه ، سواء منها الاجتماعية او المعيشية او الدينية ، وحملوه وصحبه بعة الحرمان الذي يعانون منه ، فهم عدا ٣ بالة لا يحلون اية بطاقة هوية ، اللهم الا ايضالا يمنحه الامن العام بجنسية قيد الدرس ، ولقد كان ذلك منذ عام ١٩٦٢ وما زال ساريا الى الان ، وهذه الاتصالات تجدد عاما بعد عام .

وتعد صلاة العصر وصل موكب انفتحت الى الجامع المنصوري الكبير بطرابلس حيث افتتح المعرض الثاني للكتاب الإسلامي الذي تقيمه رابطة الطلاب المسلمين في قاعة المسجد « التفاصيل على الصفحة ١٢ » ومن هناك انتقل الى منطقة الأيمان اقامته جمعية التربية الإسلامية ارفع حجر الأساس للبناء الجديد لمدرسة الأيمان النموذجية .



الجمال هي وسيلة النقل الأولى

ولما ان اشرف الركب على المنطقة كان حشد كبير من الرجال وكوكبة من الفرسان في استقبال سماحة المفتي . ولقد تقدم الخيالة الموكب حيث كانوا يقومون بالعاب بهوائية على الخيول امامه . . الى ان وصل الركب الى مركز المنطقة وهي قرية العمار حيث اعد سراقق كبير شم حنودا كبيرة من اهل القرى المجاورة ووفود عشائر عرب وادي خالد . ولقد بسط الناس ظلالهم امام سماحة المفتي وصحبه . فهم قد ولدوا على ارض لبنان . ويستطيع كل منهم ان يثبت انتماءه الى هذه الارض حتى خمسة اجيال ، وكل ذنبهم انهم عام ١٩٢٢ لدى وصول لجنة الاحصاء الفرنسية فروا منها ظنا منهم انها تريد ان تجندهم مع القوات الفرنسية لمحاربة الاراك العثمانيين . وهكذا فانك تجد الاخ لبنانيا وإخاه الآخر محروما من الهوية اللبنانية .

وهكذا يعيش هؤلاء في أكثر من عشرة قرى محرومين من كل ما يتمتع به الانسان في هذا العصر ، فلا ماء ولا كهرباء في معظم القرى ، حتى ولا طرق تسلكها السيارات ، وتعتمد المنطقة كلها على مستوى طبي واخصد انشائه مصلحة الانشائي الاجتماعي يؤمن المعايير في اوقات دوام عادية والحالات البسيطة فقط . قال الخطيب هذا ، وقالوا ايضا انه يحز في نفوسهم ان تكون هذه

تلك بعد ذلك الاستاذ المحامي محمد علي ضناوي فأكسد حقوق اهالي وادي خالد في جيزة الهوية اللبنانية ، وطالب الدولة بضرورة انصافهم ومساواتهم ببقية المواطنين اللبنانيين على الارض اللبنانية من حيث انشاء منطقتهم بتزويدها بالخدمات الطبية والتعليمية وتحقيق مشاريع عمرانية فيها ليشعر اهله بان انتماءهم للبنان يمنحهم حقوقا مؤازرة لا يكلفهم به من واجبات . . أخيرا وقف سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية خطيبا فوعيد بأنه لن يالو جهدا في تبيل خيالة عرب وادي خالد حقوقهم المشروعة ، كما أنه ابدي ثقته بان الدولة لا بد وان تستجيب لهذه المطالبات بما دام أصحابها يتابعونها ويصرخون عليها . كما نقل الى المواطنين حينئذ بنية الدولة ازاء قضيتهم ورجعتهم فيسي إيجاد حل قريب لها . وطالبهم بان يمتنعوا قضية الجنسية فمصلحة وطنية لا طائفية . وحض الجميع على التمسك بالإسلام وطبقته والاعتصام بصل الله الذي لا يزل دلا ارفع الأذان الطين انتفض

صباح يوم الجمعة ٢ رمضان قام سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية مع وفد مؤلف من خمس عشرة سيارة بزيارة لمنطقة وادي خالد الواقعة في أقصى شمالي لبنان على الحدود السورية .

هذه المنطقة لها قصة مع الدولة في لبنان ، ولقد كانت « الشهاب » قد نشرت دراسة من منطقة وادي خالد في العدد الحادي عشر من سنتها الخامسة بتاريخ اول ايلول ١٩٧١ بعنوان « في وادي خالد : الدولة تجنس البقر ولا تعترف بأصحابها البشر » قصة هؤلاء المواطنين انهم محرومون من اعتراف الدولة بهم مواطنين ، مع ان الارض التي يعيشون فيها ويأكلون خيراتها منذ اجيال ارض لبنانية يعترف بها لبنان ضمن حدوده . لذا فقد كان لزيارة سماحة مفتي الجمهورية وقع كبير ، فهو المرجع الاعلى للمسلمين في لبنان ، وسكان وادي خالد مسلمون ، وهم يقولون ان كونهم مسلمين هو السبب الذي يحول دون حياتهم الهوية اللبنانية .

انطلق موكب سماحة المفتي قسي الضاح المبكر . ولقد كان موكبه يقابل على الطريق بالهاتف والزغاريد حينما ويزخات من الرصاص حينما آخر ابتهاجا بقدومه ، حتى القبري التي تشكل النضاري اقلية سكانها استقبلته بحماس بالغ وكان رجال الدين في مقدمة المستقبين .



مفتي الشرب على بعد ساعيتين من القرية حيث يكف الحجار في الماء

وسط وفيه جمع بين الأدلة وأقوال

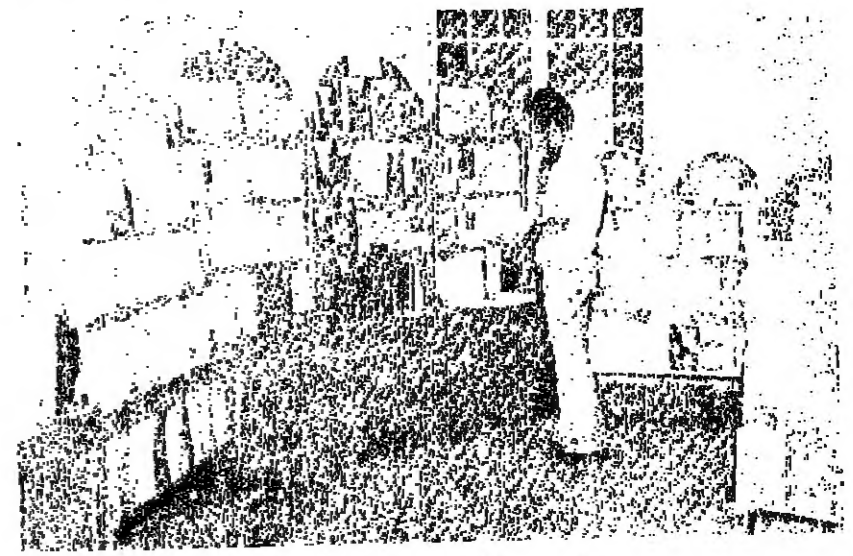
عليها ، ومعلوم أن الله يرفع بالسطح
ما لا يرفع بالقرآن .

من تجميعها الذي لها اول مره وهو يكن خلق عالم

القوم من موتي؟ أبعثني إذن في مثل حالتي الآن من عظام آدم؟

وهي ربيبه . قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم .

المعرض الثاني للكتاب الاسلامي لرابطة الطلاب المسلمين في لبنان



جانب من قاعة العرض قبل الافتتاح

برعاية ساحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وحضور مدير اوقاف طرابلس الاستاذ عصام مستجدار وساحة مفتي فلسطين الشيخ امين الحسيني، وثلة من الطلاب الافاضل، افتتحت رابطة الطلاب المسلمين في طرابلس معرض الكتاب الاسلامي الثاني وذلك في الثاني من رمضان المبارك الحالي في بيو المسجد الناصري الكبير.

فقد ادى الجميع صلاة العصر في المسجد الكبير ثم انتقلوا الى رواق المسجد حيث اعد مكان خاص للاستراحة والقاء الكلمات، فالتقى ممثل الرابطة كلمة اوضح فيها للحضور بان اقامة معرض الكتاب الاسلامي ليس سوى جزء من مخطط الرابطة في تبليغ الدعوة الاسلامية، وتحقيق اكبر المكاسب الاسلامية وخاصة في الميادين العلمية والثقافية والتربوية. ومعرض الكتاب الاسلامي يتيح امام المسلمين عامة والشباب المتخلف خاصة فرصة نادرة للاطلاع على اضمخ المؤلفات الاسلامية التي ألفها المسلمون الأوائل والمعاصرون. وفي نهاية كلامه شكر سماحة المفتي ولجميع الحضور تلبيةهم الدعوة وحضورهم الافتتاح.

هذا وارتجل سماحة المفتي بالناسبة كلمة جليلة اشاد فيها بجهود القائمين على اعمال الرابطة. كما توه بأهمية الكتاب في هذا العصر. وكيف كان القرآن الكريم معجزة رسولنا الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. كما دعا المسلمين الى الإغتراف من الكتاب الاسلامي، لانه الكتاب الطاهر، الخالي من كل معاني الاثارة والتبذل، الذي بكل

معاني الايمان والطهر والنقاء... بالإضافة الى كونه - اي الكتاب الاسلامي - يمثل تراث الامة الاسلامية وشخصيتها الفكرية والمعادلة المميزة المستقلة. وبعد ان انتهى سماحته من القاء كلمته انتقل وسط اعضاء الرابطة وقطع شريط الافتتاح، وهكذا دخل الجميع وراه.

ولقد اتى جميع الذين زاروا المعرض على حسن طريقة عرض الكتب بشكل هندسي منسجم مع التراث الشرقي الاصيل ولونا وشكلا. فقد توزعت الخضراء المدهشة الزروس على جوانب مساحة العرض بأشكال مختلفة ومدروسة، وقد توسط المعرض انموذج مسجد شرقي مصغر اخلطت ألوانه الشرقية الزرقة بالوان الانساعة الصفراء والحمراء والخضراء... وقد خصص هذا الانموذج لمعرض الصحف الشريف بطبائمه وأحجائه وفاتحه المختلة. وقد عرض فيه قطعان

من الذهب الخالص مكتوب عليها آية الكرسي والفاتحة... وزاد هندسة العرض رهبة وجلالا توزيع الكتب الاسلامية بشكل فني بحيث كان يعرض في كل زاوية نوع معين من الكتب، فمن كتب الفقه والتفسير والحديث، الى كتب التشريع والاصول، بالإضافة الى الكتب الفكرية والعلمية والفلسفية والتاريخية. وقد افرد جناح خاص لموضوع المرأة في الاسلام... ولم يقتصر المعرض على هذه الكتب التقليدية، اذ اضافت الرابطة الى هذه الكتب المؤلفات الحديثة التي تعالج مشاكل الشباب ازاء الصراع المتعالي بين الدين والحياة... وكان للمرخة الاسلامية جناح خاص لاحت ما كتب في هذا المجال، كما خصص جناح اخر للقصص الاسلامية الهادفة الى ترسيخ قواعد الايمان في نفوس الاطفال بطريقة علمية مدروسة.

هذا وقد احتلت كتب الحركة

الاسلامية جزءا كبيرا من المعرض، وقد ابدت الرابطة اهتماما ملحوظا لابرار الكتب الحركية الاسلامية التي يتناقل عنها الكثيرون فسي معارضهم ودعائياتهم ومكتباتهم، مع انها من اجود الكتب واقومها لانها تحمل بين صفحاتها قضية الرجال المخلصين من امتنا الاسلامية الذين «صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» ولئن بدّل المسلمون الأوائل كثيرا من الوقت والجهد والتفكير لتسجيل تراث الامة الاسلامية، فقد دفع رجال الحركة الاسلامية في عصرنا الحديث ارواحهم ثمنًا من أجل نشر كتاب اسلامي او تفسير آية كريمة فكانت مشاقتهم ووزراتهم مشاغل نور وهداية وتذير صادق للنسك بهذه العقيدة السمحاء... وكانت ارواحهم «ظلالا» ترد من المسلمين الظلم و«معالم» تأخذ بيدهم لصراط الله المستقيم..

وكان دوام المعرض يوميا ما بين ٢ - ٥ ظهرا و٧ مساء وقد دام من ٢-١٢ رمضان المبارك ١٣٩٣، وكان الزائرون يتوافدون على المعرض بمعدل ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ زائر يوميا يدخلون مأخوذين بسروعة المعرض وجلاله وسط النواشيج والابتهالات الموزعة في انحاء المعرض بتكميلات الصوت، ويخرجون والستهم ترد من غير شعور كلمات التشجيع والاكبار لاعضاء الرابطة الموزعين في جميع انحاء المعرض وهكذا انتهى معرض الكتاب الاسلامي الثاني في طرابلس الذي نظمته رابطة الطلاب المسلمين لينبأ في سبيل ما بين ١٦ - ٢٦ رمضان الحالي ان شاء الله.

الرحمان .

تتمة: جهود المحدين في الفاصلة

تقدرا . وان هناك ابتلاء . وان هناك تبعه . وان هناك حسابنا وجزاء .. الخ . «
« ولين المشاهد الكونية والخالقة الموضوعية في السورة تناسق مطلق دقيق ملحوظ يتضح من استعراض السورة في سياقها التراتبي الجميل... »
للك لا تظلمت معي توأمر معظم الصور التي اخبرنا بها ، في هذا النين ، ولك لا تظلمت بوضوح اكبر فيات المتطالعات الضاعية ، حتى لا تكاد نجس انه يتحدث - فنبينا يتحدث - من الفاصلة - سبب ذلك الدراج الفاصلة في اطار السياق ، على عادة القرآن فنبينا ، وان كان يصح احيانا بضمها متبيل « التعميمات المتوالية القصيرة » و « ذات القافية الواحدة » بالخطبة ، وعلى الرغم من ان

الفاصلة لم تكن فرض سيند قطب الاول في مؤلفاته ، قدم لها في الميدان الجمالي ما لم يقدمه احد في رأيي . جد مثلا على ذلك تفسيره (٧) لسورة الرحمن « التي يقول في مطلعها : « هذه السورة المكية ذات لبق خاص ملحوظ . انها اصلان عام في ساحة الوجود الكبير واعلام بالآله الله الظاهرة » حتى يقول : « ورة الاعلان تتجلى في بناء السورة كله ، وفي افاق فواصلها ، تتجلى في اطلاق الصوت الى اعلى ، وامتداد الصوت الى بعيد ، كما تتجلى في الطبع المؤقت الذي يستغفر الترقب والانتظار لما يأتي بعد الطبع متبيل . اخبار الرحمان .. كلمة واحدة متداخلة . الرحمان كلمة واحدة في ميانها الرحمة ، وفي راسها الامان ، والسورة بعد ذلك بيان للمساكن الرحمة وغيره الامان

بايقاع واحد ، وتذير واحد... وهذه السورة نموذج واضح لهذه الخصائص . ففي ايقاعها حسنة يشترك فيها نوع المشاهد ، ونوع الايقاع الموسيقي ، وجرس الالفاظ ، وانباء المعاني .

ومن مشاهدنا : الطسارق . والثاقب . والدافق . والرجيع . والصاح .

ومن معانيها : الرقابة على كل نفس : « ان كل نفس لنا عليها حافظ » . « وتقي القوة والناير : يوم تنلى السرائر . فما له من قوة ولا ناصر » . « والحيند الصار : انه لقول فصل . وما هو بالهزل » . « الوعيد فيها بطل الطابع ذاته : « انهم يكونون كيدا » . « والكيد كيدا : فعلم الكافرين اهلهم رويلا » .

وتكاد في السورة - انفسهم تلك الوضوحات التي اشير اليها في مقدمة الجزء : ان هناك الياء

يخضع القرشيين على الاصلاح الاقتصادي الا ان محاولاته لاحداث التغيير المنشود من داخل النظام بايت كلها بالفشل فاخذ عندئذ يتطلع للتأييد الخارجي الذي يمكنه من تحدي مكة . ولقد وجد هذا التأييد من اهل المدينة الذين لم يكونوا اعضاء في الكونولث التجاري المكي.

وفي المدينة حصل محمد - صلى الله عليه وسلم - على النفوذ الكافي لينشئ « كونولثا » تجاريا اخر عرف باسم - الامة «؟» ثم اخذ في مواجهة قوافل قريش طالما لم تعقد معه اتفاقا لحماية طرقها التجارية عبر المدينة . ومهاجمة قوافل مكة - عند شعبان - تقليد عربي محض ، فكل قافلة لا تعقد اتفاقا لحماية قوافلها عبر المناطق التي تعبرها تتعرض للسلب والنهب . ولما لم يوافق القرشيون على شروط محمد - صلى الله عليه وسلم - فسرعان ما انزلق الخلاف بينهما الى حرب حقيقة انتهت بخضوع مكة وادمانها لشروط محمد - صلى الله عليه وسلم - . وحالما سمعت القبائل العربية بانتصاره ارسلت وفودا جديدة لعقد اتفاقات مماثلة مع المدينة . وفي هذه المرة تشدد محمد - صلى الله عليه وسلم - فسي شروطه فلم يكتف بقبول القبائل للاسلام وانما اضاف له ضريبة الزكاة التي لم تكن الا الضريبة التي كانت تؤدونها القبائل للكونولث التجاري القرشي «!!» .

ولقد نتج عن الحروب التي نشبت بين محمد - صلى الله عليه وسلم - ومنافسيه في الجزيرة ترقف التجارة العربية واصبح من مسؤوليته استئنائها . ولذلك فقد ارسل حملة الى شمال الجزيرة ليستعرض قوته امام البيزنطيين والقبائل العربية هناك ، وتشجع العرب بذلك فاستغلوا طاقاتهم لغزو البلاد المجاورة ووجدوا انفسهم - دون سابق قصد او تخطيط - يكونون امبراطوريتهم المعروفة في التاريخ (٤) .

اما بلياييف - لعنه الله - فالاسلام عنده مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي في مكة . فزعم ان مكة نشأت قديما قرب نبع زرم كمحطة تجارية على تجارة اللبان والبخور . ولربما - هكذا ظنا وبدون بينة - اكتسبت زرم قداسته لخاصيته كمخلف للبدو ، الامر الذي مهد لقيام معبد الكعبة !! التي اصبحت معجلا لبدو الحجاز في الوقت الحاضر «!!» ويضيف كذلك ان سيطرة الاستقرارية القرشية على التجارة ادت الى انتشار الفسق والافتراء والزنا والفاسخ ، الامر الذي خلق طبقتين متباينتين : الاولى قريش الطاغ وبني امية وقبيد كورست ارسقراطية باسم « الملا » والتمت امتلاك البروت والعباد والتفوق . والثانية طبقة العبيد الذين عرفوا

تتمة : الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

باسم الاحايش والصالحين الذين نجموا في مكة ليعملوا كحمالين وعبيد وبياترة ووعاء وساقى بل . ولقد ادى هذا التطور الى انهيار العلاقات البدائية الجماعية وقامت « الحنفية » او « الحنفاء » في مكة للنضال ضد الوثنية التي ارتبطت بالنشاطات الاقتصادية لقريش ومحتها الاحترام بين القبائل العربية . ولا ندري كيف ربط - بلياييف - بين الوثنية والنشاطات الاقتصادية!! المهم تنسيق الاحداث حسب التفسير الماركسي للتاريخ . ومفهوم « الحنفية » عند بلياييف شاذ وغريب لم يرد في مرجع من مراجع التاريخ ، فهي شكل من اشكال التوحيد تطورت على يد قبيلة - حنيفة - في اليمامة وانتشرت في غرب الجزيرة . هكذا مجرد التشابه اللفظي لحروف الكلمتين . ولما كان هذا الاشتقاق والتعريف للحنيفية يتناقض مع المفهوم التاريخي الذي يوضح بجله ان الحنيفة التي عرفت بمكة قبل الاسلام هي امتداد لدين ابراهيم عليه السلام ، فان بلياييف - وبدون مصدر كذلك - يلقي وجود كل من ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ويعتبرهما مجرد اسطورة تاريخية (٦) .

ويضيف - بلياييف لعنه الله - واجزل عقابه - ان محمدا - صلى الله عليه وسلم - كان أحد أولئك الذين اعتنقوا الحنفية وحملوا الدعوة اليها تعبيرا عن مصالح البرجوازية من اواسط التجار ، ويستدل على ذلك بكون اصحابه - صلى الله عليه وسلم - وقادة الاسلام فيما بعد من امثال ابي بكر والعباس وعمر وعثمان وطلحة وزوجته عائشة بنت ابي بكر شاركت في تجارة العبيد في الجاهلية ، لاحظ الدس على التاريخ اذ ان عائشة ترعرت في الاسلام ونمت فيه وما عرفت الجاهلية . ويضيف كذلك ان حنفاء مكة بقيادة محمد - صلى الله عليه وسلم - اضطروا لتطوير حركتهم تحت

شعار الحاجات الاجتماعية لجماعير مكة فجات الصيغة الاسلامية الجديدة مناسبة لوضع المجتمع المكي الذين رغبوا في تحرير انفسهم من تسلط قياداتهم الاستقرارية ومن وطاعة الربا الفاحش . كما ان العبيد كانوا تواقين الى التحرر . ولكن لما كان الاسلام هو حركة البرجوازية العربية المتوسطة فقد شجب الربا واباح التجارة ، ولكنه اهلل مطالب العبيد فبرر التفاوت الطبقي واباح الظلم وامر الاستعداد معتبرا هذه المظالم كلها ارادة الله التي لا تبديل ، ومحاسبة المستغلين والمستغلين امر سرورك « للعالم الخيالي » ما وراء القبر !! ولذلك فشل في كسب الانتصار في مكة وفواجها . ومن ثم اخذ محمد - صلى الله عليه وسلم - يبحث عن عون من خارج مكة وضواحيها فوجد في اهل المدينة الذين كرهوا تسلط الاستقرارية القرشية !!! ووطاة ديونها الربوية الفاحشة .

هكذا وبتجاهل كامل لحوادث التاريخ ومصادر الاسلام الاساسية يضيء - بلياييف العالم الروسي !! وعضو الاكاديمية السوفياتية - في تصوير تاريخ الاسلام وعرض مبادئه . ومن الطريف ان تشير في هذا المجال الى تحليل اخر يسوقه - بلياييف - حول اعتناق اهل المدينة للاسلام حيث يقول : « لقد عرف اهل المدينة قبل الاسلام المسيحية واعتنقوها ، ذلك ان الاسم - انصار - الذي يطلق على انصار محمد من اهل المدينة هو مشتق من اسمهم القديم - نصارى » (٦) . وبعضى - بلياييف - في استعراض احداث التاريخ الاسلامي طبقا لمنهجه القائم على الهوى الماركسي او الجدلية ، فيذكر ان المسلمين اقاموا في المدينة مجتمعنا عرف باسم « الامة » واصبح محمد - صلى الله عليه وسلم - رئيسا لهذا المجتمع بسانده صاحباه ابو بكر وعمر . والسياسة الداخلية - كما يصفها بلياييف - للمجتمع الاسلامي الجديد ابرز ما تمتاز

باستعباد الرجل للمرأة حيث يسرد صفحات مطولة للحديث عن العقوبات ووسائل الاهانة التي شرعها الاسلام للمرأة العنيدة او تلك التي تخون زوجها ، بأسلوب فحش منه راحة النبي على الاسلام اذ لم يبح للمرأة ممارسة حربها الجنسية كما تريد ولم يجعلها القائمة على شؤون الاسرة ، ويكرر التهمة المتدلة حول تعدد الزوجات بنفس الاسلوب . اما السياسة فكانت - في رايه - تقوم على الصراع مع مكة الى ان ينتهي الى القول بان ابا سفيان ادرك اهمية القوة الاسلامية الجديدة فزار المدينة سرا وفافوض محمدا - صلى الله عليه وسلم - تسليم مكة شرطه . الابتاء عليها كمرکز للدين الجديد ، وليعزز ابو سفيان هذه الاتفاقية وزوج ابنته الى محمد !!! وبفضي بلياييف فيذكر انه عندما تم لمحمد - صلى الله عليه وسلم - السيطرة على مكة سارعت القبائل العربية للخضوع لسلطان المدينة ، ومن هناك اخذت الفزوات تخرج للسيطرة على جميع انحاء الجزيرة .

وتقف قليلا هنا لنسرى مدى التلاعب بالحقائق التاريخية والافتئات التعمد على المنهج العلمي في البحث قام حبيبة بنت ابي سفيان زوج الرسول عليه السلام من أوائل المسلمين وكانت ضمن المهاجرين الى الحبشة ، وعندما صبا زوجها فسي الحبشة الى المسيحية ثبتت على اسلامها فتزوجها عليه السلام تطبيقا لخطرها . ما زيارة ابي سفيان فقد كانت بعد ذلك بسنين على اثر نقض قريش لصالح الحديبية حيث قدم يستعطف الرسول عليه السلام فلما دخل بيته طرده ام حبيبة ولم تسمح له بالجلوس لادب ليوست ابا بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ولما لم يجد قائلة عند احد منهم عاد خائبا . هذا ما اورده المصدر عامة ، ومقارنته بأسلوب بلياييف في العرض يتبين اسلوب التشويه وخبث الوقائع الذي يتعمده المنزرون في معركتهم الدائرة ضد الاسلام !!

البقية في العدد القادم
٤ - شعبان : ص ١٤٥ ، بلياييف : ص ٨٧ ، ٦ - بلياييف : ص ١٠٠ .

روضة مختلطة

ابتدائي

متوسط

للسنين

- فتح جديدي عالم التربية والتعليم
- انظمة هادئة لبناء جيل شغف مؤمن
- نشرة هادئة فاضلة تربيت صالحة
- أساندة من ذوي المهارات العلمية والمهنية

عربي . فرنسي . انكليزي

بيروت : مكتبة الطريفة ، ملك درعانت ، تلغوث : ٩٢٩٩٥٥

